

UNODC



مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

المجتمع المدني ودوره في مكافحة الفساد

أسس ومحاور التحرك الفعال

حسين حسن

مدير مشروع مكافحة الفساد

UNODC-ROMENA



المحتويات

- ماذا يقصد بالمجتمع المدني؟ وما هو الفساد المطلوب منه أن يكافحه؟
- المجتمع المدني والربيع العربي ... حقائق ودالات وتحديات
- أهمية خاصة لدور المجتمع المدني في مكافحة الفساد
- الأسس الضرورية لنجاح عمل المجتمع المدني في مكافحة الفساد (أسس ذاتية وأسس عامة)
- المحاور الرئيسية للتحرك الفاعل للمجتمع المدني في مكافحة الفساد
- دور المجتمع المدني وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد
- دور المجتمع المدني في إعداد تقارير الظل حول تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد
- المنظمات الدولية والمجتمع المدني المحلي

ما هو المجتمع المدني

- يتسم المجتمع المدني بتنوع ثري في طبيعته وتركيبته. ولهذا السبب، تتفاوت تعريفات المجتمع المدني بدرجة كبيرة استناداً إلى اختلاف النماذج التصورية والأصول التاريخية والسياق القطري العام.
- تبنى البنك الدولي تعريفاً للمجتمع المدني أعده عدد من المراكز البحثية الرائدة:

“يشير مصطلح المجتمع المدني إلى المجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجود في الحياة العامة وتهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية. ومن ثم يشير مصطلح منظمات المجتمع المدني إلى مجموعة عريضة من المنظمات، تضم: الجماعات المجتمعية المحلية، الإعلام، والنقابات، الأكاديميا، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري”.

- هل يعتبر كل من الأحزاب والبرلمانات من ضمن منظمات المجتمع المدني؟



المجتمع المدني والربيع العربي.. حقائق

• الربيع العربي هو من صنع المجتمع المدني-- الحقيقة والدلالات

– المجتمع المدني هو المحرك وليست انقلابات عسكرية

– المجتمع المدني على المستوى القاعدي هو الذي تحرك
وليس النخبة

تشير الأوضاع الراهنة إلى أن الشباب العربي بصفة خاصة والشعب العربي بصفة عامة هم من صنعوا حالة الحراك التي أفضت إلى ما أصبح يطلق عليه “الربيع العربي”

– ما سبق يعني من دون شك أن المجتمع المدني العربي لديه الرغبة والقدرة على المشاركة السياسية الإيجابية والفعالة في المستقبل.



المجتمع المدني والربيع العربي ... تحديات

- كيفية توجيه المجتمع إلى عمل وخطوات ملموسة في مجال مكافحة الفساد

– تحدي الأولويات

(الأمن ورغيف العيش سرقا الأضواء من مكافحة الفساد)

– الحاجة إلى التنظيم والتوافق---- (كل التحركات كانت بلا قائد)

الحركات السياسية الشبابية والاحزاب الشبابية التي تشكلت بعد الثورة مطالبة بأن تتفق على أجندة عمل وطني مشترك مع الحفاظ على مساحة معقولة من الاختلاف الأيديولوجي على ان لا تسمح لهذه الاختلافات الأيديولوجية المطلوبة ان تتحول غلى تناحر وصراع سياسي غير محمود وغير مطلوب فيما بين القوى صانعة الحراك على الأقل إلى حين تمكنهم من المشاركة الكاملة في آليات صنع واتخاذ القرار السياسي.

– تحدي الإمكانيات

(تظل الحاجة الى التمويل الأمن)

تعريف الفساد

الفساد: ظاهرة متعددة الأبعاد، اقتصادية، اجتماعية وسياسية موجودة في كافة المجتمعات ولكن بدرجة متفاوتة.

الفساد هو:

- إساءة استغلال **السلطة العامة** لتحقيق مكاسب خاصة WB
- إساءة استغلال **السلطة المخولة** لتحقيق مكاسب خاصة TI

من يقوم بإساءة استغلال السلطة؟

المقصود المكاسب الخاصة

الفساد = احتكار القوة + الافتقار إلى الشفافية – المساءلة

الاهمية الخبيرة للمجتمع المدني في مكافحة الفساد

- تنامي حجم منظمات المجتمع المدني على المستوى المحلي والدولي
- أهم المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال مكافحة الفساد
- والحاجة الى منظمات اقليمية عربية
- الفساد جريمة مستترة
- الفساد شبكات
- المجتمع المدني والردع المجتمعي

منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد

• شهدت سنوات العقد المنصرم توسعاً مذهلاً في حجم ونطاق وقدرات المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم، مدعوماً بعملية العولمة واتساع نطاق نظم الحكم الديمقراطية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والتكامل الاقتصادي.

ووفقاً لحولية المنظمات الدولية، فقد زاد عدد المنظمات غير الحكومية الدولية من 6000 عام 1990 إلى ما يزيد على 50 ألفاً عام 2006. وأصبح لمنظمات المجتمع المدني دور بارز في تقديم المساعدات الإنمائية علي مستوى العالم؛ حيث يشير تقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أن هذه المنظمات قدمت مساعدات تقدر بحوالي 15 مليار دولار أمريكي من المساعدات الدولية حتى عام 2006.
(المصدر: إحصائيات البنك الدولي)

• أهم المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال

القوة الناعمة للمنظمات الدولية غير الحكومية في مجال مكافحة الفساد والحاجة الى منظمات اقليمية عربية

- الدعم الفني للمنظمات غير الحكومية المحلية
- القوة الناعمة لمنظمات المجتمع المدني:
 - تقارير المنظمات الدولية وأثرها على الضغط الشعبي على الحكومات الوطنية
 - تقارير المنظمات الدولية وأثرها على سمعة الدولة
 - تقارير المنظمات الدولية وأثرها على القرار الاستثماري
- الحاجة الى منظمات مجتمع مدني على المستوى الإقليمي في مكافحة الفساد لخلق قوى شعبية اقليمية لمكافحة الفساد تتفهم طبيعة مجتمعاتنا وتلبي رغباتها

الفساد جريمة مستترة

- اختلاف طبيعة المجني عليه في جريمة الفساد
 - حاميا حراميا
- المصلحة المشتركة في إخفاء جريمة الفساد
 - الجاني والمجني عليه من مصلحتهما إخفاء الجريمة
- التقدم التقني وسهولة إخفاء الجريمة

الفساد شبكات



- الشبكات الأفقية للفساد
- الشبكات الرأسية للفساد
- الشبكات الرأسية الأفقية

إمكانية كسر الشبكات: دور

المبلغين والشهود

- الحماية وتشجيع الشهود
والمبلغين

- الحافز و كسر الثقة بين
أطراف العملية

احداث تراز الفساد: المجتمع المدني والردع المجتمعي



جانب الفائدة

- الحصول على مكاسب مادية
- الحصول على مكاسب معنوية

جانب المخاطر ودور

المجتمع المدني

- إمكانية التعرض للعقاب الجنائي أو الإداري
- نظرة المجتمع

مؤثرات الضغوط



الأسس الضرورية لنجاح عمل منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفساد

• الأسس الذاتية:

- أسس تتعلق بالمنظمات ذاتها
- والمنظمة هي التي تتحكم في وجودها من عدمه

• الأسس العامة:

- أسس تتعلق بالبيئة الخارجية التي تعمل فيها المنظمة
- والمنظمة لا تتحكم فيها



الأسس الذاتية

1- آليات الشفافية والمسائلة الذاتية ومدونات السلوك في منظمات المجتمع المدني، تتبلور أهمية ذلك فيما يلي:

– تدعيم مصداقية المنظمة في المجتمع

• -----قبول أفضل وأسرع لرسالة المنظمة

• -----التفاف أقوى حول المنظمة في المجتمع

– الاستخدام الأفضل للموارد المحدودة وجذب المزيد من الموارد

2- المصداقية في التعامل وعدم الانسياق وراء المبالغة لكسب السمعة

– المكاسب السريعة تزول سريعاً

3- الحفاظ على علاقة طيبة بقدر الامكان مع المنظمات الحكومية

– المنظمات الحكومية هي المصدر الأهم للمعلومات وفي يدها صنع

جانب كبير من السياسات العامة

الأسس الذاتية

4- التخصص والمعرفة

- الإمام بالصكوك الدولية المعنية: الرسائل الخاطئة علمياً تسهل على السلطات التنفيذية أو الجهات المنتقدة أو المشكو ضدها تكذيب منظمات المجتمع المدني
- الإمام بالصكوك الوطنية والجهات المعنية بمكافحة الفساد ومدى التزام الدولة بها: حث الدولة على الانضمام وحث الدولة على التنفيذ

5- التحالفات بين منظمات المجتمع المدني

- التحالفات الموضوعية: تحالفات بين المنظمات التي تعمل في نفس الموضوعات (شفافية – شكاوى -)
- التحالفات التكاملية: تحالفات بين منظمات تعمل في موضوعات مختلفة ولكنها تخدم في النهاية مكافحة الفساد
- تحالفات مختلطة وهي قليلة جداً



الأسس العامة

- 1- البيئة التشريعية لتسجيل وعمل المنظمات غير الحكومية**
 - حرية تسجيل المنظمات غير الحكومية الجديدة (إجراءات مبسطة- مقابل مادي بسيط –اجل زمني قصير)
 - الرقابة على عمل المنظمات غير الحكومية (وضوح معايير الرقابة وحدودها – جهة للشكوى -)
- 2- التعامل الأمني مع عمل المنظمات**
 - هل اختلف قبل وبعد الثورات العربية؟
- 3- التمويل اللازم لعمل المنظمات غير الحكومية**
 - التمويل الخارجي (مخاطر التمويل الخارجي في مرحلة الثورات)
 - التمويل الذاتي (قليل دائم خير من كثير منقطع)

الأسس العامة

4- الشفافية وتداول المعلومات

- الحصول على المعلومات بإجراءات بسيطة
- الحصول على المعلومات بمقابل بسيط
- الحصول على المعلومات في وقت معقول

5- حماية المبلغين والشهود والخبراء والضحايا وتحفيزهم

- الحماية
- التحفيز

المحاور الرئيسية للتحرك الفاعل للمجتمع المدني في مكافحة الفساد

المحاور الموضوعية

- 1- قياس وتحليل الفساد في المجتمع وتطوره
- 2- تقديم البدائل لدعم الاطر المؤسسية والقانونية والثقافية لمكافحة الفساد
 - العمل على الارض يجعل المجتمع المدني ادرى بالمشاكل القانونية والمؤسسية من الحكومات
 - الرد على من يدعي انه ليس في الامكان افضل مما كان
- 3- الرقابة على العمل العام لدعم الجهات الرقابية الرسمية ولتكميل النقص إن وجد
 - الشهادة والبلاغ وتوضيح الحقائق للرأي العام
 - كروت التقييم
 - تحالفات أولياء الامور والمستهلكين

دور المجتمع المدني في قياس وتحليل الفساد



القياس إذا تم بطرق منهجية جيدة يمكن
من:

1. التعرف على نوع وحجم الظاهرة ودرجة
تغلغلها قطاعيا وهيكلياً

2. التعرف على آثار الظاهرة وتوابعها
وانعكاساتها

3. إمكانية متابعة تطورها ومقارنتها خارجياً

4. تقييم مدى نجاح وفاعلية جهود مكافحة

المحاور الرئيسية للتحرك الفاعل للمجتمع المدني في مكافحة الفساد

المحاور المجتمعية والثقافية

1- المساهمة في تشكيل الرأي العام والثقافة العامة الراضة للفساد

– دور الاعلام

– دور المؤسسات التعليمية

– دور المؤسسات الدينية

– دور الاسرة

2- الضغط الشعبي للانضمام للاتفاقيات الدولية والالتزام



دور المجتمع المدني وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

- النصوص ذات الصلة المباشرة بعمل القطاع الخاص في مكافحة الفساد
- النصوص ذات الصلة غير المباشرة بعمل القطاع الخاص في مكافحة الفساد



النصوص ذات الصلة المباشرة بعمل المجتمع المدني في مكافحة الفساد

ورد ذكر المجتمع المدني في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد
UNCAC في موضعين هامين:

- **الموضع الأول:** الفصل الخاص بالإجراءات الوقائية، فوفقاً لنص المادة 13 من اتفاقية الأمم المتحدة يجب على الدول "اتخاذ تدابير مناسبة لتشجيع أفراد وجماعات لا ينتمون إلى القطاع العام على المشاركة النشطة في منع الفساد ومحاربته، وزيادة الوعي بشأنه".
- **الموضع الثاني:** فوفقاً لنص المادة 63 الخاصة ومؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية فقرة "... يجوز للمؤتمر أن ينظر في المساهمات المتلقاة من المنظمات غير الحكومية ذات الصلة، المعتمدة حسب الأصول وفقاً للإجراءات التي يقرها المؤتمر".

النصوص ذات الصلة غير المباشرة بعمل المجتمع المدني في مكافحة الفساد

- اعتماد إجراءات أو لوائح تمكّن عامة الناس من الحصول على معلومات متعلقة بالشأن العام. (م/10/أ)
- تبسيط الإجراءات الإدارية من أجل تيسير وصول الناس إلى السلطات المختصة التي تتخذ القرارات. (م/10/ب)
- نشر معلومات يمكن أن تضم تقارير دورية عن مخاطر الفساد في إدارة الدولة العمومية. (م/10/ج)

نصوص ذات صلة غير مباشرة بعمل المجتمع المدني في مكافحة الفساد |

• حماية المبلغين والشهود والخبراء:

– توفير حماية فعّالة للشهود والخبراء الذين يُدلّون بشهادة تتعلق بأفعال مجرّمة وفقا لهذه الاتفاقية وكذلك لأقاربهم وسائر الأشخاص الوثيقي الصلة بهم عند الاقتضاء، من أي انتقام أو تهريب محتمل (م/1-32-2-4-5)، (م/4/37)

– وضع تدابير تشريعية مناسبة لتوفير الحماية لمن يقوم بإبلاغ السلطات المختصة بأي وقائع تتعلق بأفعال مجرّمة وفقا لهذه الاتفاقية. (م/33)

– اتخاذ ما يلزم من تدابير لتشجيع رعايا الدولة والمقيمين فيها على إبلاغ السلطات الوطنية المعنية عن ارتكاب فعل مجرّم وفقا لهذه الاتفاقية. (م/2/39)

نصوص ذات صلة غير مباشرة بعمل المجتمع المدني في مكافحة الفساد ||

- التعاون بين القطاع الخاص وجهات التحقيق
 - تشجيع التعاون بين السلطات الوطنية المعنية بالتحقيق والملاحقة وكيانات القطاع الخاص فيما يتصل بالأمور المتعلقة بارتكاب أفعال مجرّمة وفقاً لهذه الاتفاقية. (م/1/39)
- إعادة إدماج الأشخاص المدانين بارتكاب جرائم في مجتمعاتهم
 - وضع تدابير لإعادة إدماج الأشخاص المدانين بارتكاب أفعال مجرّمة وفقاً لهذه الاتفاقية في مجتمعاتهم. (م/10/30)
 - أهمية إنسانية وأهمية مجتمعية
- تعويض المضرورين من الفساد
 - ضمان حق الكيانات أو الأشخاص الذين أصابهم ضرر نتيجة لفعل فساد في رفع دعوى قضائية ضد المسؤولين عن إحداث ذلك الضرر، بغية الحصول على تعويض. (م/35)



نصوص ذات صلة غير مباشرة بعمل المجتمع المدني في مكافحة الفساد III

- اتخاذ تدابير لمنع ضلوع القطاع الخاص في الفساد منها:
(م/12/1-2)
 - تعزيز الشفافية بين كيانات القطاع الخاص.
 - مدونات قواعد سلوك في القطاع الخاص.
- القيام بتحليل اتجاهات الفساد السائدة داخل إقليم الدولة، وكذلك الظروف التي تُرتكب فيها جرائم الفساد. (م/61/1)

دور المجتمع المدني في إعداد تقارير الظل Shadow Reports

• تعريف تقارير الظل

- هي تقارير موازية للتقارير الرسمية التي تقدمها الحكومة بشأن تنفيذها للمعاهدات الدولية
- يجب ألا يكون الهدف الوحيد من تقارير الظل أن تقدم إلى المنظمات الدولية المعنية بتنفيذ اتفاقية معينة

• القائم بتقارير الظل

- تقارير الظل تقدم من منظمات أهلية أو خبراء
- تحالفات في القيام بالتقرير
- تقارير الظل تعد من قبل منظمات وطنية وغير وطنية



أهمية تقارير الظل

- الاستفادة من التقارير على المستوى الوطني
 - رفع الوعي وتوجيه الرأي العام
 - التواصل مع الدول القائمة على الاستعراض
 - رقابة شعبية على ممارسات الفساد في الحكومة والقطاع الخاص
 - تقديم بدائل للحكومة: الاستعداد للاستعراض الرسمي
- الاستفادة من التقرير على المستوى الدولي
 - التواصل مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
 - مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية

مرحلة الإعداد لتقرير الظل

- **الصكوك القانونية التي يجب الإلمام بها قبل الشروع في إعداد تقرير الظل**

- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد
- الأعمال التحضيرية للاتفاقية الدولية
- الدليل التشريعي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد
- الدليل الفني لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد
- القرارات التي تصدر عن مؤتمر الدول الأطراف
- الاتفاقات الثنائية الدولية ذات الصلة

المنظمات الدولية والمجتمع المدني

• مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ودعم المجتمع المدني

– دعم وإشراك المجتمع المدني لكي يكون جزء من الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد.

– دعم وإشراك المجتمع المدني جزء من مشروع دعم تدابير مكافحة الفساد وغسل الاموال واعادة الموجودات – حالة مصر.

– تدريب متخصص لمنظمات المجتمع المدني – اللجوء الى القضاء بالتعاون مع وزارة التنمية الادارية المصرية

• المانحين ومعايير اختراء الشركاء الوطنيين من المجتمع المدني

Hussein Hassan UNODC-ROMENA

– الكفاءة وليس ، محاد التعامل ، السائة ،

الفساد
قولك لا له وزن

UNODC 
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

شكراً

حسين حسن

مدير برنامج مكافحة الفساد

hussein.hassan@unodc.org